

كتاب الجنائز 22_1_7341

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:15

انتهينا في الدرس الماضي من كتاب الصلاة والله الحمد والمنة كاما ونشرع اليوم في كتاب من كتب الفقه وهو كتاب وهو كتاب الجنائز وهو كتاب الجنائز والجنائز جمع مفرده جنازة - 00:00:33

بفتح الجيم وكسرها لقتان جائزتان ومن اهل العلم من قال بان الجنائز بالفتح اسم للميت على النعش والجنائز بالكسر اسم للنعش عليه الميت فما كان اعلى فاعطه الحركة الاعلى وما كان الاسفل فاعطه الحركة - 00:00:57

الاسفل والامر في ذلك خفيف فان قلت ولماذا اعقب الفقهاء كتاب الصلاة بباب بكتاب الجنائز مع ان القضية قضية موت فكان يبحث في كتاب الوصايا او الفرائض منها الكتب التي تتعلق بالموت. والكلام على الموت - 00:01:22

فنقول لان اعظم مقاصد الجنائز هي الصلاة لان اعظم مقصود الجنائز هي الصلاة واعظم مباحثه هي الصلاة وجعلوها قريبة من قرينتها وهي الصلاة المفروضة نقرأ ما تيسر من الآيات ان شاء الله - 00:01:46

ثم نبدأ في شرحها. نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال الناظم وفقه الله تعالى - 00:02:07

كتاب الجنائز ويحسن ذكر الموت بل وبكثرة وكانه ات لنا باواني. فالموت موعدة في القلوب وذكره يجعل الصدى ويقيك من عصيان فهو المصير محتم لابد من اتيانه فاعمل يا فاني. لقد اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على مشروعية تذكر الانسان للموت - 00:02:29

وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وفي جامع الامام الترمذى من حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم الذات - 00:02:58

وفي رواية للامام البيهقي فانه اي الموت لم يذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه الله عز وجل عليه وحسنه الامام الالباني رحمه والله وفي الحديث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم - 00:03:14

قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا نبي الله من اكيس الناس واحزن الناس؟ يعني اعقل الناس واشد الناس همة وعزيمة - 00:03:31

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا ذكر الموت واشدهم استعدادا للموت قبل حلوله. او قال قبل نزوله او تلك هم الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكراهة الاخيرة. وهذا الحديث رواه الامام ابن ماجة في سنته والطبراني في معجمه واسناده - 00:03:48

حسن واسناده حسن وفي الاثر الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا يصح مرفوعا وانما يصح موقوفا اعمل عمل امرى يظن انه لن يموت ابدا. واحذر حذر امرى يظن انه يموت غدا - 00:04:07

ليعبر عن الوسطية التي ستكلم عليها ان شاء الله بعد قليل بين تذكر الموت والعمل للدنيا قال العلماء رحمهم الله تعالى ان تذكر الموت فيه جمل من الفوائد الفائدة الاولى انه يردع العبد عن الوقوع في شيء من المعاصي - 00:04:31

فكثيرا كان ذكر الموت حاضرا في ذهنك فانك ستكون من ابعد الناس عن المعاصي ان كنت عاقلا خوفا من ان يهجم عليك الموت وانت في شيء من مقاربتها او بعد مقاربتها وقبل التوبة منها - 00:04:55

الفائدة الثانية ان ذكر الموت يوجب تلبيس القلب القاسي. ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بزيارة المقابر واخبر انها تذكر بالدار

الآخرة وتذكر الانسان بنهاية حياته. فهذا يوجب لين القلب والرجوع الى الله - 00:05:12

عز وجل ومنها كذلك انه يذهب الفرح بحطام الدنيا مهما كثر فلا يكون الانسان فرحا بشيء من حطام الدنيا ولا يدخل شيء من حطام الدنيا الى قلبه لعلمه اليقيني. بانه مفارق لهذا الحطام - 00:05:32

في يوم من الايام فلا يجعل هذا الحطام اكبر همه ولا مبلغ علمه ومن فوائد كثرة تذكر الموت تخفيف المصائب فانه كلما حل على الانسان مصيبة في بدن او قريب له او ماله فانه يعلم ان هذه الحياة ليست بدار مقر وانه عما قريب سيرحل - 00:05:52

عنها وتنتهي هذه المصيبة بالرحيل عن هذه الدنيا. حتى اذا مات احد اقربائه او احبابه في علم انه سيغادر معه بعد قليل وانه لن يخلد بعده ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول شيء من مصائب الموت ان تذكر مصيبتنا به. فالموت مصيبة - 00:06:14

فالموت مصيبة ولكن تذكره يرفع هذه المصيبة ومن فوائده ايضا تعجیل التوبه فان من يسوف في التوبه غالبا هم هؤلاء الناس الذين غفلوا عن الموت وكثرة ذكر الموت. وغرتهم الدنيا وظنوا انهم مخلدون - 00:06:40

فيها فتجدهم يسوفون في التوبه اما من يكون ذكر الموت في ذهنه حاضرا فانه يبادر بالتوبه بعد كل ذنب ومنها كذلك قناعة القلب بقليل الدنيا قناعة بالقليل لعلمه بان الدنيا يكفيها بلغة من العيش - 00:07:02

كما قال الناظم ويكتفيك من دنياك ما فيه بلغة فعشها كفافا فهي شر المصائب القناعة ولما اغرق نهر دجلة ما جاوره من بيوتات اهل العراق خرج اكثرا ثات الناس من بيوتهم بسبب الماء وجرف الماء لها. الا الحسن البصري انما خرج باناء - 00:07:24

وقال فاز المخفون فاز المخفون ما عنده كثير من الثاث يفسد ولا يتلف هؤلاء هم الاكياس الذين قنعوا قنعوا بالقليل لو رأيت كثيرا من احوال الناس اليوم لوجدتهم يلهثون لهث الكلاب - 00:07:49

يتنازعون وينهشون هذه الدنيا من صباحهم الى ليالهم حتى يؤدي بعضهم الى تفويت فرائض الله عز وجل واكل الحرام ومنها كذلك النشاط في العبادة وعدم الفتور والانقطاع - 00:08:04

هذه من اعظم الفوائد لانه كلما جاءت عينه تناه تذكر الموت وتذكر ظلمة الآخرة والقبر وضمه يقوم ويتوضا ويصلی رکعتين يقول لعلها المنجية لعلها المنجية الله المستعان ولذلك يقول السلف رحمهم الله من اكثرا ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء - 00:08:22

تعجیل التوبه وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن نسي ذكر الموت عوقب بثلاثة اشياء تسوييف التوبه وترك الرضا بالكافف والتکاسل عن العبادة وهنا قاعدة لا بد ان نظرتها في هذا المجال وهي قاعدة الاعتدال في فهم الامور والعمل بها - 00:08:47

فاننا امة وسط خيار عدول فلا افراط عندنا ولا تفريط ولا غلو ولا جفاء. فالشرعية وان امرتك ان تذكر الموت لكنه ليس على وجه التذكرة الذي يعطى حياتك جملة وتفصيلا - 00:09:15

وكذلك امرك الشارع ان تعمل وان تكد وان تكتسب المال لكن ليس على الوجه الذي ينسيك الآخرة والعمل لها فالوسطية في مثل هذا مطلوبة. وان من اعظم الآيات التي تتكلم عن هذه الوسطية قول الله عز وجل محمد رسول الله - 00:09:34

والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوان سماهم في وجوه من اثر السجود ذلك كمثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوقة يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار - 00:09:52

هذا من اعظم الآيات التي تتكلم عن وجوب الوسطية بين امور الآخرة وامور الدنيا. وبيان ذلك ان الله عز وجل ضرب بالصحابة مثلا لامتين لامة اليهود والنصارى. فالله جعل الصحابة مثلا مثلا يضرب اه ضربه لليهود وللنصارى - 00:10:13

لكن المثال يختلف فان امة اليهود اجادوا في امور الدنيا. حتى انهم تجار العالم واغنياؤه. واساطين الاموال فيه عندهم ولكن جانب التعبد فيهم ضعيف. فاشتغال اليهود بالدنيا اشغلهم عن العبادات - 00:10:33

ولذلك لا يشتهر اليهود بالعبادات وليس عندهم كثير عبادة ولكنهم تجار الذهب والفضة والالاماس كلها بيد اليهود. واغلب تجار البنوك والشركات والمؤسسات ترجع الى ملاك يهود فلما جاء مثال الصحابة في التوراة - 00:10:55

ذكر الله عز وجل المثال الذي تفوق به الصحابة على اليهود وهو انهم ركع سجد يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اذان السجود. تفوقوا عليكم في هذا - [00:11:16](#)

ولما جاء المثال للصحابة في الانجيل لا الكتاب الله عز وجل نزل على عيسى والامة النصارى فالنصارى عندهم عبادات وعندهم دور عبادة كثيرة ومترافقون للعبادات وقد ادخلوا عباداتهم في كل شؤون حياتهم - [00:11:29](#)

بنكاحهم عبادات في موتهم عبادات في آآ او لادتهم عبادات. فتجد ان العبادة عند النصارى كثيرة جدا ولكنها عبادة على على ضلال وعلى جهل لكنهم تفوقوا في هذا المجال على اليهود. وعطلوا الدنيا وعطلوا الدنيا - [00:11:47](#)

ولذلك نظام الرأس مالي ترى ليس في يد النصارى. وانما نظام الرأس مالي في يد من؟ في يد اليهود والنصارى اجهتها في العبادة ولكنهم عطلوا دنياهم. فلما جاء مثال الصحابة في هذه الطائفة قال ومثلهم في الانجيل كزرع - [00:12:07](#)

اخراج شطأه يعني فيه حرث وفيه زراعة وفيه حصادها وفيه بيع وفيه شراء فهذا فمن اعظم الامثلة التي فيها توسط واعتدال بين ما يطلب منك من امور الدنيا وامور الآخرة - [00:12:26](#)

اذا انت مأموم بتذكر الموت لكن ليس على سبيل تعطيل وظيفتك ودوامك وفصلك من عملك او على سبيل تفرغك في المسجد وكثرة بقائك فيه واهتمامك لاهلك وتربية ابنائك. هذا لا يطلبه الله عز وجل منك. عندك غلو لابد من تعديله الان - [00:12:43](#)

وكذلك انت مأموم بالعمل في الدنيا فانتشروا في قال الله عز وجل وكلوا من رزقه. قال الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله اي بالبيع والشراء. لكن ليس على الوجه الذي يلهيك عن فرائض ربك او عن كثرة الذكر وكثرة الطاعة او التخلف عن شيء من مواسم الخيرات - [00:13:04](#)

او نسيان الآخرة فان قال لنا قائل ايهما الاصل اهو الآخرة والدنيا دخيلة عليها بحيث لا ننسى نصيبينا منها؟ ام ان الاصل هو العمل للدنيا والآخرة دخيلة عليها بحيث انت لا ننسى نصيبينا من الآخرة - [00:13:29](#)

الجواب فيه خلاف بين اهل العلم. والقول الحق ان العبد مخلوق للامررين جميعا. فهو مخلوق لعبادة الله عز وجل وعمارة هذه الدنيا على حد سواء بحيث لا يغلب احدها على الاخر. وقول الله عز وجل عن قارون ولا ننسى نصيبيك من الدنيا انت قاله في حق امرئ اشغله - [00:13:51](#)

له ما له عن من؟ عن الآخرة فخرج عن قضية الوسطية الى الدنيا فناسب ان يذكر بالآخرة ولكن لو ان انسانا آآ توغل في جانب الآخرة حتى عطل الدنيا فلا نقول له ولا ننسى نصيبيك ها - [00:14:16](#)

من الآخرة وانما هو يعمل للاحنة اصلا. لكننا نقول لا ننسى نصيبيك من الدنيا. فاذا الاصل ان الانسان مخلوق للامررين جميعا لكن ينبغي له ان يكون ذا اعتدال وذا توسط فيهما. ولذلك نعم المال الصالح في يد الرجل الصالح. كيف يحصل الانسان المال - [00:14:33](#)

البيع والشراء والكد. وقد كان سيد العاملين للاحنة صلى الله عليه وسلم كان مع شدة اعتقاده مع قوة قيامه في الليل حتى تتفطر قدماه واعباء الدعوة الى الله عز وجل. والصلوة والاعتكاف كان يبيع ويشتري ويؤجر ويستأجر صلى الله عليه وسلم - [00:14:53](#)

فلما هذا هو هذا هو الفهم الصحيح. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف ولما جاء رجل ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد فرأى رجلا جالسا. فسألته عن حاله فاخبره فقال من ينفق عليه - [00:15:15](#)

قال اخي يعني كأنه متفرغ للعبادة. قال اخوك خير منك. مع انه في المسجد ولما قال الثلاثة النفر اما انا فاصلني ولا انا ابدا والآخر قال انا اصوم ولا افطر ابدا والآخر قال انا لا اكل اللحم او او قال لا اتزوج النساء - [00:15:35](#)

اعتزلوا النساء فلا اتزوج ابدا هنا قضية غلو الامر مع انها عبادات لكنها غلو. منهي عن هذا. فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم قضية منهج فخطب الناس وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اتقاكم - [00:15:59](#)

واعلمكم به او قال واحشاقكم له ولكنني اصلني وانام. شف كيف اصلني اعطي الدين حقه. انام اعطي البدن حقه واصوم اعطي الدين حقه وافطر اعطي البدن حقه. ويتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فدل ذلك على ان سنته ليست هي - [00:16:19](#)

يقول في عمل الآخرة وترك الدنيا وما يصلح البدن وليس هي توغل في الدنيا وترك ما يصلح حياة العبد في الآخرة وإنما سنته هي الوسطية والاعتدال في ذلك مطلوب ايتها الاخوان والله اعلم. نعم - 00:16:39

احسن الله اليكم قال رحمة الله قال حفظه الله ان شئتم ان نتكلم عن بعض مسائل الموت فانا قد حظرتها لكم ان شئتم والا فنواصل في الآيات هنا بما انكم تريدون - 00:17:02

ولا اظنكم الا تريدون في الموت مسائل منها ما هو عقدي ومنها ما هو فقهي. في بيان حقيقة الموت ومآل الارواح واحوالها في الآخرة والكلام عليها يطول جدا ونرجئه كثرة تفاصيلها الى شرح الطحاوية ان شاء الله عند الكلام عن الموت - 00:17:18 لكن بعض المسائل التي لا ينبغي ان يخلو منها شرحنا في هذه في هذا الباب العظيم المسألة الاولى ما حقيقة الموت هل الموت وجود ام عدم هل الموت وجود او عدم؟ الجواب اجمع اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى على ان الموت شيء موجود وليس مجرد عدم - 00:17:41

الحياة فالموت امر وجودي ليس عدميا. مثل مثل الليل. الليل ليس هو ذهب نور الشمس. لا. الليل شيء يخلقه الله عز وجل كما يخلق النهار. فكما ان الحياة مخلوقة كذلك الموت مخلوق - 00:18:09

كما قال الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة. فالموت مخلوق كما خلق الله الحياة والشيء المخلوق اذا هو شيء وجودي. فالله عز وجل اذا اراد احياء جسد خلق الحياة فيه - 00:18:27

واذا اراد اماتة جسد خلق الموت فيه. ما تقول نزع الروح منه فبمجرد نزعها مات الانسان. لا بل بعد نزع الروح يخلق الله عز وجل شيء اسمه الموت. فالموت امر وجودي. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة - 00:18:45

باجماع اهل السنة والجماعة ولذلك ربما تحرك القلب الجنين قبل نفخ الروح فيه لان نفخ الروح غالبا ما تكون بعد مئة وعشرين يوما كما ثبت بذلك الحديث والقلب يتتحرك قبل ذلك ويضرب قبل ذلك - 00:19:05

فاذا ايها الاخوان ليس الموت عدم الحياة. كما انه ليس الليل عدم النهار. بل النهار مخلوق والليل مخلوق فاذا اراد الله النهار والاسفار خلق النهار. واذا اراد الله الليل خلق الله عز وجل شيء اسمه الليل - 00:19:28

الليل والنهار والشمس والقمر. ولا يمكن ان يوصف المخلوق بأنه معذور. لا يمكن ان يوصف المخلوق بأنه شيء معذور بل والسنة دلت على ان الموت امر وجودي ايضا. وهي انه اذا دخل اهل الجنة واهل النار ينادي يا - 00:19:48

الجنة فتشرئب اعناقهم. ويا اهل النار فتشرئب اعناقهم. فيقولون او تعرفون هذا؟ وكان وقد اوتى بالموت على صورة كبش على صورة كبش. اذا هو امر وجودي. هو امر وجودي وليس امر - 00:20:09

عدميا قالوا نعم نعرفه قال ما هذا؟ قالوا هذا الموت. والأشياء انما تعرف اذا كانت موجودة لا معدومة فالذي تقع عليه المعرفة هل هو الامر الوجودي او الامر العدمي؟ الامر الوجودي. اذا الموت شيء موجود. شيء موجود خلقه الله عز وجل - 00:20:29

لا تبصره عيوننا نعم في الدنيا. لان لان عيوننا سلبت عنها القدرة لرؤيتها لكن تركب هذه القدرة حتى نراه على صورة كبش يوم القيمة. فيذبح بين الجنة والنار ويقول يا اهل الجنة خلود - 00:20:51

ولا موت انتهى شيء اسمه الموت. ويا اهل النار خلود ولا موت. وليس المقصود بالذبح هنا اي ذبح ملك الموت لا الملك ما يذبح وإنما المقصود الموت الذي هو عمل ملك الموت - 00:21:11

ووظيفته عند الله عز وجل هي قبض الارواح فان قلت ومن الذي خالف في هذا؟ نقول خالف في ذلك الفلاسفة. فان الفلاسفة والمناطق واهل البدع يقولون الموت امر عدمي وليس وجودي. فاذا جئنا لتعريف الموت فعلى قول اهل السنة فنقول شيء خلقه الله عز وجل يجب - 00:21:30

تعطل هذا الجسد مثلا واما عند اهل البدع فيقولون هو امر عدمي. والحق مع اهل السنة كما ثبت به كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ووقع عليه الاجماع اقصد اجماع اهل السنة والجماعة. فاذا الموت ليس هو عدم الحياة وليس هو امرا عدمنا - 00:21:55 كما يراه الفلاسفة. المسألة الثانية بناء على ترجيحنا بان الموت شيء يخلقه الله في الجسد يجب تعطله وخروج الروح منه. فهل موت

الدماغ يعتبر موتا يترتب عليه احكام الموت الحقيقي؟ الجواب - 00:22:20

المتقرر عند العلماء ان الالفاظ انما تحمل على حقائقها الشرعية لا العرفية اللغوية فموت الدماغ وان سماه الاطباء موتا الا انها تسمية عرفية. والاسماء العرفية غالبا لا تتعلق عليها الاحكام الشرعية - 00:22:41

لان الموت له حقيقة شرعية واذا تعارضت الحقيقة الشرعية مع الحقيقة العرفية فالمقدم الحقائق الشرعية والحقيقة الشرعية في لفظ الموت كتابا وسنة انما تعني خروج الروح مطلقا. خروج الروح مطلقا - 00:23:01

وليس تعطل الوظائف العقل. فإذا موت الدماغ لا يعتبر موتا ولا تترتب عليه احكام الموت الشرعية من تغسيل او تكفين او صلاة او قسمة ميراث فما دامت الروح لا تزال في البدن فلا يزال يوصف الانسان بأنه حي. وتعطل بعض وظائف الدماغ بما يسميه الاطباء -

00:23:22

موت الدماغ لا يترتب عليه شيء من الاحكام المسألة الثالثة ان قال لك قائل وهل الروح تموت كما يموت البدن ام لا هل الروح تموت كما يموت البدن؟ الجواب قولنا الروح تموت او الروح لا تموت هذا من الالفاظ المجملة التي تحتمل الحق والباطل - 00:23:49

ومالتقرر في قواعد اهل السنة ان الالفاظ المجملة المحتملة للحق والباطل لا تقبل مطلقا لان فيها باطل. باطلا ولا ترد مطلقا لان فيها حقا وانما واجبها الاستفصال. حتى يتميز حقها من باطلها فيقبل الحق ويرد الباطل - 00:24:21

فالذين قالوا ان الروح تموت من اهل العلم ان كانوا يقصدون بموتها مفارقتها للجسد فقط ويسمون هذه المفارقة موتا فهي تسمية لا حرج ولا بأس فيها لان الاadle من الكتاب والسنة دلت على ان الارواح تقبض من الاجساد - 00:24:42

تقبض من الاجساد فاذا سمي طائفة من اهل العلم قبضها من الجسد موتا فنحن لا نخالف في هذه التسمية. واما اذا كان يقصد من قال بانها تموت بمعنى انها تنعدم الانعدام المطلق الكامل وتض محل وكأنها غير موجودة فان هذا قول باطل مخالف - 00:25:03

المقطوع به من دلالة الكتاب والسنة واجماع العلماء. فان الله خلق الارواح للبقاء لالفناء. وقد دلت الاadle على ان الروح بعد قبضها من بدن صاحبها تبقى منعمة النعيم المطلق او مطلق النعيم او تبقى معذبة العذاب المطلق او مطلق العذاب - 00:25:26

على حسب الایمان الخالص الناقص وعلى حسب الكفر الخالص والمعصية والكبيرة حتى تقوم الساعة ثم دلت الاadle ان الارواح ترد بعد ذلك اي يوم القيمة الى اجسادها. فيقوم الناس من قبورهم حفاة عراة غرلا - 00:25:46

فهي من جملة ما خلق للبقاء لالفناء وهناك اشياء خلقها الله عز وجل للبقاء كالعرش. فالعرش مخلوق وهو اكبر المخلوقات لكن الله خلقه ليبقى لا ليفنى. وكذلك كالجنة والنار ايضا مخلوقتان لتبييان لا لتفنيان. وكذلك اللوح المحفوظ ايضا مخلوق ليبقى لا ليفنى. ومنها الروح - 00:26:06

كذلك ايضا خلقها الله عز وجل للبقاء لالفناء. ومنها القلم الذي كتب الله عز وجل به. الذي امره الذي امره الله عز وجل بكتابة مقدار

الخالق. ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال اكتب ما هو كائن الى - 00:26:32

يوم القيمة فهذه الاشياء خلقها الله عز وجل للبقاء لالفناء. منها الارواح واما الابدان فانها تفني. اتظمحل وتنعدم ولكن الله عز وجل بقدرته الكاملة الهائلة يعيد خلقها ما كانت - 00:26:52

وهنا مسألة ايضا اخرى وهي اننا سلمنا ان الابدان تفني وتأكلها الارض فهل البعث ابتداء خلق جديد ام اعادة لخلق سابق هل البعث اعادة ام ابتداء؟ الجواب اجمع اهل السنة بل اجمع المسلمين على ان على ان البعث اعادة لا ابتداء - 00:27:18

وعلى ذلك قول الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. قال الله عز وجل وضرب لنا فمثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها. الذي انشأها اول مرة - 00:27:47

وهو بكل خلق علیم ولو ان الخلق ولو ان البعث ابتداء خلق جديد لما كفر به المشركون لانهم يجزمون بان الله هو الخالق فالله لا يعجزه ان يبدأ خلقا جديدا لكن الذي اعجز عقولهم كيف يعيده ذلك الخلق القديم الذي اكلته الارض وانقصه الدود - 00:28:08

يعيده الله عز وجل كما كان. فلو ان البعث ابتداء خلق جديد لامن الكفار به. فانهم اذا سئلوا من خلقهم ابتداء يقولون الله عز وجل. فاذا ليست القضية عندهم قضية ابتداء. وانما الذي اعجزهم ان يؤمنوا به كيف يعيدها هذا الخلق - 00:28:34

بعد تفرقه ولذلك الله عز وجل قال وهو بكل خلق عليم فان تلك القطع والاجزاء المتناثرة المتمزقة من من بدنك يعلم الله عز وجل مواضعها فاذا اراد الله ان يجمعها امرها فتتجتمع يوم الفصل - [00:28:54](#)

وعلى ذلك قول الله عز وجل قد علمنا ما تنقص الارض منه يعني اي شيء تنقص الارض من بدنك فالله يعلم اين هو. يعلمه وهو يجري في بطن الدود وعروقها. ويعلمه وهو يجري في معدة الوحش - [00:29:12](#)

او بطن السمك. وهذه السمة التي اكلت شيئاً منك اكلتها سمة اكبر. والله يعلم ويرى تلك الاجزاء. حتى اذا امرها يوم القيمة ايتها الاجزاء المتقطعة والاشلاء المتفرقة ان الله يأمركن ان تجتمعن لفصل القضاء - [00:29:27](#)

حينئذ يركب هذا الخلق كما كان. هذا هو الذي اعجز الكفار ان يؤمنوا به. فاستدل الله عز وجل عليهم بادلة كثيرة منها التتصريح به. ومنها كذلك الاقسام على وقوعه. زعم الذين كفروا الا يبعثوا - [00:29:47](#)

قل بل وربى لتبغضن ثم لتبخون بما عملتم واستدل على امكانه بابتداء الخلق. فكلما سألوا كيف سنعاد؟ يقول من الذي بدأكم هذا من باب الاستدلال بالمبدأ على المعاد ثم استدل على امكانه كذلك بانه اهون عليه. فاننا لو امرنا صانعاً ان يصنع مسجلاً مثلاً - [00:30:07](#)

فلما اكمل صنته فككتنا هذا المسجل ورمينا قطعه من ها هنا وها هنا ثم امرناه ان يعيدها. فايهمما اسهل الاعادة او ابتداء الصنعة؟ الجواب الاعادة اسهل وكلها سهلة على الله ولكن الله خاطب القوم بحسب افهمهم. فقال الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - [00:30:38](#)

وهو اهون عليه. يعني ان الاعادة ابسط في الصنعة من الابتداء فاذا كنتم مؤمنين باني انا من ابتدأ خلقكم. فلا نؤمنوا باني قادر على اعادة خلقكم بعد اضمحلاته وفنائه من باب - [00:31:04](#)

من باب اولى واستدل الله على ذلك ايضاً بقدرته على خلق الاشياء الكبيرة فمن الذي خلق السماوات على اتساع اطرافها وتبالين اجرامها؟ الله. فالذي خلق هذا المخلوق الهائل الواسع عاجز على ان يعيده - [00:31:21](#)

تلك العظيمات هذا الجلد واللحيمات من الذي خلق الارض؟ الله ببحارها وجبالها الشاهقة التي لا يكون الانسان عند بعضها ولا صخرا من صخراتها او اقل ولذلك يقول الله عز وجل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وقال الله عز وجل اولم يروا ان الله الذي خلق - [00:31:38](#)

السماءات والارض ولم يعي بخلقهن. بقادر على ان يحيي الموتى بل انه على كل شيء قادر. ذكرت لكم سابقاً في مثلاً لو ان مؤسسة بنت ناطحة سحاب. ثم دخل عليها رجل عامي وقال او تستطيعون يا من بنيت هذه الناطحة ان تبنيوا - [00:32:05](#)

في غرفة عامل في المزرعة فماذا سيقول الرئيس الشركة سيقول انت مجنون ولا جرم. فالذي يقدر على بناء هذه الناطحة التي ناطحت السحاب واخترقت الاجواء. اويسأل من اوجد هذا الشيء العظيم الكبير. ايستطيع ان يبني غرفة عامل في مزرعة - [00:32:27](#)

فالذى يوجد الاشياء الكبيرة بقدرة هائلة ولا تعجزه ها ولا تؤده اي تشققه وتتكسره. قادر من باب اولى على ان يجد الاشياء الصغيرة لكن الله عز وجل طمس عقول هؤلاء الكفار عن الایمان بهذا الامر الواضح الظاهر وهدى له عقولنا - [00:32:50](#)

فححمد الله على هذه الهدایة ومن المسائل ايضاً ايهما الاخوان التي تبحث في مسألة الموت ما مستقر الارواح بعد خروجها من ابدان اصحابها ما مستقر هذه الارواح الجواب في ذلك خلاف طويل بين اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:33:12](#)

والاقرب ان شاء الله عز وجل هو التفصيل بين ارواح المؤمنين وارواح الكفار ثم التفصيل في درجات ارواح المؤمنين فاما ارواح الانبياء ففي الفردوس الاعلى ولا جرم في ذلك. في اعلى درجات الجنة - [00:33:36](#)

وتدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليه احد لي رد عليه السلام على ما يريد الله عز وجل من الكيفية التي يعلمها واما ارواح الشهداء فقد بين الله عز وجل مستقرها في قوله ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء - [00:33:59](#) عند ربهم يرزقون. فاذا الشهداء ارواحهم عند الله. وقد بينها فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه العندية بالحديث الصحيح الذي يقول فيه لما سئل عن ارواح الشهداء قال ارواحهم في اجوف طير خضر لها قناء - [00:34:22](#)

معلقة بالعرش عند ربهم يرزقون. معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل وأما إذا سألت عن أرواح
سائر المؤمنين فنقول أنها في الجنة أيضا على اختلاف درجاتهم واعمالهم - [00:34:42](#)

وتكون أرواح المؤمنين في الجنة على شكل طير تعلق شجر الجنة. قوله تعالى أي تأكل من شجر الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر - [00:35:07](#)

جنة أو قال يعلق شجر الجنة فارواح المؤمنين على شكل طائر وأما إذا سألت عن أرواح العصاة من أهل القبلة فمن لم يرد الله عز وجل ان يغفر له فنقول أنها في عذاب - [00:35:28](#)

فقد دلت الأدلة على ذلك. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس في حديث صاحب القبرين وهو ما من أصحاب الكبار ما كان لا يستتر من بوله والآخر كان يمشي بالنعيمه واصحاب الكبار يعذبون في قبورهم اذا لم يرد الله عز وجل ان يغفر لهم. ومن جملة الكبار من يكذب الكذب - [00:35:52](#)

فتبليغ الافق وكأني بها من يكذب في تويتر او الفيسبوك الان فانه بمجرد ضغطة زر بلوغ كذبته افاق الكره الارضية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعذابه في البرزخ ان ان شدقه يشر شر - [00:36:17](#)

إلى قفاه ووجهه يشرشر إلى قفاه. وانفه وعينه تشرشر إلى قفاه. اي تنتزع نزعا شديدا من مكانها حتى تكون إلى القفا وهذا نوع عذاب في البرزخ لاصحاب لارواح اصحاب المعاصي - [00:36:42](#)

وكذلك الزواني والزناة. ايضا اخبرنا الدليل بانهم في شبه شيء كالتنور اعلاه واسع عفوا اسفله واسع اعلاه ضيق ثم يوقد من تحتهم الله في رفعهم حتى اذا اشرفوا على فتحته خمد الله فوقعوا في اسود - [00:37:00](#)

مرة اخرى وهكذا عذابهم إلى يوم القيمة وقد ينقطع بامر الله عز وجل كما يشاء وكذلك ايضا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح المرا比ين انهم يسبحون في بحر من الدم. وعلى الشط - [00:37:20](#)

رجل معه حجر من نار كلما اقترب هذا الرجل من الشط القمه ذلك الحجر ودفعه حتى يرجع إلى هذا النهر مرة اخرى بالله إلى يوم القيمة ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يموت الا وعرض عليه مقعده من النار ومقدمه من الجنة فان - [00:37:41](#)

انا من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فمنهم اي من اصحاب الكبار من يكون محبوسا عند باب الجنة. روحه تكون محبوسة عند باب الجنة. الذي يأخذ اموال الناس ولا - [00:38:04](#)

ينوي سدادها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه فإذا تكلمنا عن ارواح الانبياء وارواح الشهداء وارواح الصالحين من المؤمنين وارواح العصاة. بقي عندنا ارواح الكفار - [00:38:21](#)

وهم في جهنم وهي تعذب في دار البرزخ العذاب الشديد حتى تقوم الساعة عذابا هائلا عظيما لا ينقطع قال الله عز وجل عن ال فرعون النار اي في البرزخ يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون - [00:38:43](#)

اشد العذاب والملائكة تضرب وجوههم وادبارهم إلى قيام الساعة. قال الله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق نعوذ بالله من احوالهم من حالهم - [00:39:07](#)

ومن المسائل ايضا لو سألك سائل وقال هل الروح قديمة ام مخلوقة الجواب روح الادمي مخلوقة مبدعة باتفاق سلف الامة وآمنتها وسائل اهل السنة فهي من جملة ما خلقه الله عز وجل وليس قديمة كما قاله الفلاسفة - [00:39:27](#)

قديمة يعني لا اول لها بل هي مخلوقة مبدعة مدبرة وهذا عليه سائر اهل السنة والجماعة. وقد حكى هذا الاجماع الامام محمد بن نصر المروزي. وابو محمد بن قتيبة وابن تيمية وجمع - [00:40:04](#)

من المحققين من اهل السنة رحم الله الجميع رحمة واسعة. مسألة ان قلت هل العذاب اذا وقع في القبر يكون على البدن ام على روحى الجواب مذهب اهل السنة والجماعة انها على انه عليهما جميعا. لكن يكون على الروح بالاصالة وعلى البدن - [00:40:23](#)
اتبع اذا الروح تنعم فيها البدن تبعا او تعذب فيتعذب معها البدن تبعا هذا هو المشهور عن اهل السنة والجماعة رحمهم الله

تعالى ان قلت ومن الملك الموكل يقيظ الارواح؟ فنقول هو ملك الموت. كما قال الله عز - 00:40:47

جل قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. ثم اليه ترجعون. فان قلت وهل يصح بعزرائيل فنقول الجواب لم يثبت بهذا الاسم دليل صحيح. وانما هي مرويات اسرائيلية. لا اساس لها - 00:41:14

قال رحمه قال حفظه الله ورحمه الله ما في مشكلة - 00:41:34

لا يأس بذلك لا تلهك الدنيا فانت مفارق ستخر يوما ما على الاذقان. لابد لكل حي ان يموت. حتى النبات حتى الحيوانات بل حتى الملائكة تموت عند اهل السنة والجماعة. حتى الملائكة تموت. واما زمان موتهم في يوم القيمة على ما يشاء - 00:41:56

الله عز وجل فلا يبقى الا الله عز وجل فهو الحي الذي لا يموت. واما الانسان والجن فانهم يموتون. فلابد من تأمل هذه الحقيقة وعدم الاشتغال لانك كلما اشتغلت عن هذه الحقيقة وهو انك ستخر يوما ما على ذقنك يعني هذا كنایة عن مفارقة الروح للجسد -

00:42:19

فإنك سوف تتخطب في هذه الدنيا حتى إذا جاءتك ساعتك ندمت في ساعة لا ينفع فيها الندم فلابد من من تذكر الموت واظن كلامنا إن تذكروا الموت مضرٌ. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله لا ينفعك بعد موتك يا فتى، الا الذي قدمته لاثانٍ. وعلى ذلك -

00:42:41

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس. وذكر منها وحياتك قبل موتك. ويقول صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال. سعا اء عليك ان تتحهد في الطاعة قبا، ان يهجم عليك سعه، بادروا بالاعمال، سعا - 06:43:00

سعا - 00:43:06 | سعاء بالاعما| بادروا بهم علىك سعى ان تتحهد في الطاعة قبلها

هل تنتظرون الا فقرا منسبيا او غنا مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفند او موتا مجها او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة والساعة اده ، وامر فيما ان الله عز وجا ، انعم عليك بالصحة فعليك ان تستغل هذه الصحة فيما يقربك الى الله عز وجا ، - 00:43:36

وَالْمُؤْمِنُونَ

وأن من أعظم ما نقدمه في هذه الدنيا يوم مماته الموحيد الصافي والعميد الصالحة. وأن يماني بالله عز وجل وأعمال الصالحة والمبادرة بالتوبة. وأن نسيت فلا انسى ثلاثة اعمال هي من اعظم التجارة عند الله - 00:44:11

احوالهم وبنبئهم من فضلاته انه غفرانك بهذه الماعمال الثالثة كتبة تباركه القرآن والراكمان من صالة - 1

والاكثر من الصدقة فانها وان كانت اعمال يسيرة الا ان اجورها من اعظم الاجور وكلما كان العمل يسير التطبيق عظيم للعائدة كلما كان: مما كلما كان: مما ينفع ا: تحقق ا: تتحقق عليه فعماك يا: تقدم لآخرك والا تغرنك دنياك واعلم - 00:44:53

ان حقيقة مالك هو ما قدمته. واما ما ادخلته في البنك فليس بمالك وانما مال الورثة. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم ليس لك من مالك يا ابن ادeme الا ما انفقت الا ما تصدقت فارقيت اه اكلت او اكلت - 00:45:19

افبيت او لبست فابليت ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول احدهكم مالي ليس لك من مالك يا ابن ادم الا كذا وكذا.
بعد ما اكلته فـ هذه الدنيا او لسته او انفقته عـ نفسك فـ هذه الدنيا - 00:45:39

طيب وتلك الاموال الطائلة والملايين المملينة ليست مالي؟ الجواب لا. هي مال ورثتك. لأن لانه ليس بين ملكية ورثتك لها الا خروج الروح فله انه يخرج الروح تنتقا. تلك الاممه !! معك من تلك الدار الى الدار الاخرة لكان: هو مالك فـ فـ الدنـا والـاخـرة. لكن: بمـحمد

خواجہ هذه الوداع - 00:45:58

فانه ينتقل ذلك المال الى الورثة بل ان هذا المال الذي يفني الانسان نفسه في جمعه ربما يصاب بمرض ها لا يستطيع ان يستنفده منه على نفسه ، بالا واحدا - 00:46:21

وأنا قد رأيت هذا بعيني يا إخوان ودائماً ذكره من باب العبرة. إنسان من تجار من تجار مدينة الرياض. وعنده من الشركات والأموال
فلا يكفيه ذلك، ما الله به علىه لكنه إن شاء الله حجاً صالح نحشه والله حسنه - 00:46:38

قال ما الله به عليم لكنه ان شاء الله رجل صالح نحسبه والله حسيبه - 00:46:38

جتنا لوليمة من ولائمه فإذا علية ما لذ وطاب. فصار الاصحاء من امثالنا والله الحمد والمنة يضربون بخسمهم لانه ليس لانها تفوت

الى غير بدن ليس بالضرورة ان تتكرر في حياتك تلك المواند الجميلة كل مرة - 00:46:56

فوصيتي لكم وفقكم الله باستغلال هذه الفرصة واما هو فقد وضع امامه خبرة الخس المعروفة وزبادي فانا اسأل من كان بجواري ايش قال هذا ممنوع من اكل الدسم مصاب بامراض تمنعه من ان يستمتع بهذه النعمة. فيرى من لم يكد ولم يتبعوا في جمعها يضربون فيها بخمسهم - 00:47:18

وهو الذي سهر ليلا واظنني نهاره في جمعها لا يستطيع ان يتناول منها لقمة واحدة فلا تغرنكم يا اخوانى هذه الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور مهما افنى الانسان نفسه في جمعها فانه سيخرج منها في خرقه بيضاء. ينزعه الدود عليها بعد ثلاث ليال - 00:47:51
وانظر الى من حوى الدنيا باجمعها. باجمعها. هل راح منها بغير الحنط والكفن راح منها بشيء غير هذا والحنط يذهب والكفن سيذهب ايضا فاذا لا يهمنك زهرة الحياة الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما متع الله عز وجل به ازواجا منهم انما هي زهرة الحياة الدنيا فقط - 00:48:13

كما قال الله عز وجل فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. فعلى الانسان ان يعلم انه مخلوق لتلك الاخرى التي وصفها الله عز وجل بانها ها هي الحيوان هي الحياة الحقيقية. قال الله عز وجل وان الدار - 00:48:37

الاخيرة لا هي الحيوان. وقال الله عز وجل عن الانسان بعد موته ورؤيه الحقيقة يا ليتني قدمت لحياتي. طيب او ليست حياتك ما خلفت الجواب الى حياتي هي ما امامي فقدموا لحياتكم الطويلة التي ينقطع فيها الزمن - 00:48:57
حياتنا هذه لم ينقطع فيها الزمن. فنحن نحسب فيها الساعة واليوم والحقيقة والسنة والشهر. تتقلب بنا الايام ليل ونهار. واما حياتك في الجنة او في النار والعياذ بالله فليس فيها زمن. تبقى فيها منعما ان كنت من اهل الجنة - 00:49:18

ابد الاباد ودهر الدهارير بالانقطاع ولا نهاية ابدا. احقادا من السنين ملائين مملينة من السنين وانت تتنعم بين هذه القصور والحرور ورؤيه رب العزة والجلال وكذلك اهل النار يخلدون فيها خلودا ابديا مطلقا لا يخرجون لا يخرجون منها ابدا والعياذ بالله - 00:49:38
فاذا هذه الدنيا لا تقاس بحياة الاخيرة. انما هي قطرة من محيط فلا تنظر الى جمال هذه القطرة فانه ذاهب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:50:01
دہ سؤال نعم - 00:50:17